التقنيات المنهجية في كتابي: (الكاشف) و(السير) للإمام الذهبي

Methodological techniques in my book: (Kashif) and (Sir) of the Golden Imam

د. عالية سليمان سعيد العطروز

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الجامعة القاسميّة

الشارقة

dr.alia1312@gmail.com

تاريخ الإرسال 2019/04/17	تاريخ القبول 2019/09/02	تاريخ النشر 2019/09/30

الملخص:

موضوع هذه الدراسة هو: (التقنيات المنهجية في كتابي: الكاشف والسير، للإمام الذهبي)، وقد جاءت في ثلاثة مباحث، مع مقدمة وخاتمة. وفيما يلي أبرز وأهم ما خلصت إليه الدراسة:

1) كتاب الكاشف للإمام الذهبي ليس مجرد اختصار لكتاب (تهذيب الكمال)، بل إنه يظهر للدارس فيه شخصية الإمام الذهبي، وآراءه وأفكاره.
2) إن زيادة علم الإمام الذهبي وكثرة اطلاعه، كانت سبباً في تغيير بعض آراء الإمام، حول بعض الرواة في كتابه: (السير)، عما ذكره في كتابه (الكاشف) .
3) يعد الذهبي من أبرز علماء الحديث النبوي الشريف، الذي خدموا السنة بالمؤلفات الكثيرة، في شتى فنونها، ولا سيما في علم الجرح والتعديل، والحكم على الرواة.

Abstract

The subject of this study is: (methodological techniques in my book: Kashif and Sir, for the Golden Imam), and it came in three sections, with the introduction and conclusion. The main findings of the study are as follows:

1-The book of the Kashif of the Golden Imam is not just an abbreviation for the Book of Perfection, but it shows the personality of the golden Imam, his views and his ideas.

2-The increase in knowledge of the golden Imam and the great knowledge of him, was a reason to change some views of the Imam,

about some narrators in his book: (Sir), what he mentioned in his book (Kashif).

3-Golden is one of the most prominent scholars of the Hadith, who served the year with many books, in various arts, especially in the science of wound and modification, and rule on the narrators

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :-

يعد الإمام الذهبي من جهابذة علم الحديث الشريف ،وبالذات في علم الجرح والتعديل فقد ترك الإمام رحمه الله تعالى الكثير من المؤلفات التي أغنت المكتبة الحديثية ،ليكون له رحمه الله تعالى فضلا كبيرا في التأصيل للعديد من القضايا في علم الحديث الشريف .

ومن بين تلك الكتب التي تركها الإمام وراءه كتاب (الكاشف)الذي كثيرا ما يقال عنه بأن جل ما فيه من أحكام الجرح أو التعديل ،هي ليست للإمام الذهبي ،بل هي للإمام المزي ، فإذا ثبت ذلك فليس بشيء غريب لا سيما وأن كتاب الكاشف هو اختصار لكتاب التهذيب للمزي. ولكن يبقى السؤال إذا ما ثبت العكس فكيف يفهم الاختلاف الحاصل ما بين كتاب (الكاشف) للذهبي وكتابة (السير)- الذي يعد من أعظم مؤلفات علم الجرح والتعديل - حول بعض الرجال .

ولتمام الفائدة فلن أقتصر في هذا البحث على علاج ما ذكر أعلاه، بل سألحق ذلك بدراسة لكتابيّ الإمام الذهبي (الكاشف) و (السير) دراسة تعتمد على كلام الإمام في مقدمته للكتابين ، وأجزاء منهما لبيان أهداف الإمام وشروطه في الكتابين مقسماً هذا البحث إلى ثلاثة مباحث على النحو الآتي :-

المبحث الأول : منهج الإمام الذهبي في كتابة الكاشف .

المطلب الأول : أهداف الإمام الذهبي وشروطه في كتابه الكاشف .

المطلب الثاني : طريقة الإمام في عرض الترجمة في كتابه الكاشف .

المبحث الثاني : منهج الإمام الذهبي في كتابه السير.

المطلب الأول : أهداف الإمام الذهبي وشروطه في كتابه السير.

المطلب الثاني : طريقة الإمام في عرض الترجمة في كتابه السير .

المبحث الثالث :- المقارنة بين منهجي الذهبي في كتابيّه (الكاشف والسير) في الحكم على الرواة .

وقبل البدء بمباحث الدراسة، لابد لنا من الإشارة إلى منهجية البحث، وهي على النحو الآتي :-

1 – التركيز على استخلاص مكونات المناهج الأساسية (الأهداف – الشروط – الطريقة) بصور مركزة ، بعيداً عن التفاصيل .

2 – لضمان أن تكون المقارنة صحيحة وسليمة فقد قمت بأخذ عينات من الرواة الوارد ذكرهم في كتاب الإمام المزي (تهذيب الكمال) ، والتي حرصت على أن تكون ذات العينات التي أدرسها ، من كتابي الإمام الذهبي .

ولتسهيل عرض المادة المطلوبة فقد صغتها ضمن جداول مقسمة بين الكتب الثلاثة المذكورة موضحاً فيها الآراء المذكورة حول العينات المدروسة، ثم أتبعت هذه الجداول بعد التحليل بما وصلت إليه من نتائج .

راجياً أن أكون قد وفقت في ذلك، والله ولي التوفيق

المبحث الأول (منهج الإمام الذهبي في كتابه الكاشف):

يعد كتاب الكاشف للإمام من الكتب التي تختص بالترجمة لرجال مصنفات مخصوصة، وفيما يلي بيان لمنهج الإمام في كتابه، وذلك ضمن مطلبين وهما:

- المطلب الأول: أهداف الإمام وشروطه في كتابه الكاشف.
- المطلب الثاني: طريقة الإمام في عرض الترجمة في كتاب الكاشف.

المطلب الأول: (أهداف الإمام وشروطه في كتابه الكاشف)

من خلال دراسة مقدمة الكتاب[1] يتضح لنا أن الإمام الذهبي –رحمه الله تعالى- كان يهدف إلى تأليف مختصر نافع في رجال الكتب الستة مقتضب من كتاب (تهذيب الكمال) لشيخه الحافظ أبي الحجاج المزي، وقد انتهى من اختصاره سنة سبعمائة وعشرين للهجرة[2].

رتب الإمام الذهبي أسماء الرجال على نهج شيخه وفق حروف الهجاء بحسب الحرف الأول فالثاني وهكذا، إلا أنه ابتدأ الهمزة بمن اسمه أحمد وابتدأ حرف الميم بمن اسمه محمد.

ولقد تقيد عمله رحمه الله بشرطين أشار لهما إشارة وإن لم ينص على كونهما شرطية وهما:

1. اقتصاره في الكتاب على ذكر من كانت له رواية في الكتب الستة دون باقي الكتب المذكورة في كتاب (تهذيب الكمال) وهذا ما يشهد به اسم الكتاب بكامله (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة) ويشهد به أيضاً واقع الكتاب.
2. عدم ذكر اسم الراوي الذي ذكر في (تهذيب الكمال) إلا على سبيل التمييز أو أن يكرر اسمه للتنبيه فقط.

ولتتميم الفائدة فقد وضح الإمام الذهبي –رحمه الله تعالى- في مقدمة كتابه دلالة الرموز التي ترد فوق اسم الرجل المترجم له على النحو الآتي:

(خ) للبخاري.

(م) لمسلم.

(ت) للترمذي.

(د) لأبي داود.

(س) للنسائي.

(ق) لابن ماجه.

وإذا حصل الاتفاق بين أصحاب الكتب الستة كان يرمز لهم بالرمز (ع)، وإن حصل الاتفاق بين أرباب السنن الأربعة فقط فالرمز الدال على ذلك رقم (4) ، وأما التواريخ فقد كتبها بالهندية.

المطلب الثاني (طريقة الإمام في عرض الترجمة في كتابه الكاشف):

اقتصر الإمام الذهبي –رحمه الله تعالى- في الترجمة للرواة على ذكر اسم الراوي واسم أبيه واسم جده، وأحياناً يذكر كنيته ونسبه ولا يذكر للراوي سوى شيخين أو ثلاثة و كذلك الأمر بالنسبة لتلاميذه ، ومن حيث الحكم على الراوي فإنه يذكر ذلك بصورة مختصرة جداً لا تتجاوز الكلمة والكلمتين مع إشارته غالباً إلى سنة وفاة الراوي .

المبحث الثاني (منهج الإمام الذهبي في كتابه السير):

اختلفت الآراء حول تسمية الكتاب عند من ترجم للذهبي فجاءت هكذا: (تاريخ النبلاء) ، (تاريخ العلماء النبلاء) ، (كتاب النبلاء) ، (أعيان النبلاء) ، (سير النبلاء) ، وأما

(سير أعلام النبلاء) فقد جاء مخطوطاً في طرة نسخة أحمد الثالث رقم (2910) المنقولة عن نسخة المؤلف وهي النسخة الأولى التي نسخت عن النسخة التي كانت بخط الإمام ومن ميزاتها أنها كتبت في حياته ما بين سنة (739) و سنة (743) ، وهذا العنوان الأخير هو أحسن العناوين وأكثرها شمولاً ودقةً وتعبيراً عن مضمون الكتاب.

رتب الإمام الذهبي هذا الكتاب على الطبقات دون أن يلتزم بوحدة زمنية ثابتة للطبقة الواحدة ، بل الذي يظهر من خلال دراسة بعض تراجم الطبقات أن الإمام –رحمه الله تعالى- قد استعمل لفظة الطبقة للدلالة على القوم المتشابهين من حيث اللقاء أي: في الشيوخ الذين أخذوا عنهم ، ثم تقاربهم في السن من حيث المولد والوفاة تقارباً لا يتناقض مع اللقيا وهو أمر يتيح تفاوتاً في وفيات المترجمين من جهة ، وتفاوتاً في عدد الطبقات ومدتها ، فقد بلغت مدة الطبقة الثلاثين من السير (19) سنة حيث تراوحت وفيِّات المذكورين فيها ما بين سنة (568) وسنة (587) هـ. بينما بلغت مدة الطبقة الحادية والثلاثين (26) سنة تراوحت فيها وفيِّات المذكورين ما بين سنة (575) هـ وسنة (601) هـ. أما الطبقة الثالثة والثلاثين فقد بلغت مدتها (38) تراوحت فيها وفيِّات المذكورين ما بين سنة (602) وسنة (640) هـ.

وقد بلغ عدد طبقات الكتاب على القول الراجح أربعين طبقة وقعت في (14) مجلداً ، أفرد منها الإمام المجلدين الأول والثاني للسيرة النبوية وحياة الخلفاء الراشدين ، لكنه لم يعد صياغتهما وإنما أحال(3) على كتابه العظيم (تاريخ الاسلام) ليؤخذا منه ويضما إلى (السير)، فقد جاء في طرة المجلد الثالث من نسخة أحمد الثالث الأولى تعليق بخط الإمام الذهبي كتب على الجهة اليسرى منها نصه 11 في المجلد الأول والثاني سير النبي (عليه الصلاة والسلام) والخلفاء الأربعة تكتب من (تاريخ الإسلام)[4].

بدأ الإمام الذهبي المجلد الثالث بالعشرة المبشرين بالجنة ثم كبار الصحابة ، فالتابعين، إلخ ، وقد أتم الإمام كتابه في سنه (732)هـ ، وليس صحيحاً ما يقال حول الكتاب من أنه مجرد اختصار (لتاريخ الإسلام) فقد ضمنه كثيراً من الروايات الجديدة التي لم يوردها في (تاريخ الإسلام) وتوسع في بعض التراجم على أنه لم يضف إليه تراجم جديدة[5].

وبما أن الإمام قد أحال كما ذكر سابقاً على المجلدين الأول والثاني من كتابه (تاريخ الإسلام) فإن ذلك يدعونا إلى اعتماد خطبة الإمام في كتابه (تاريخ الإسلام) كخطبة لكتابه (السير)

وبالتالي ومن خلال دراسة خطبته تلك سنحاول استخراج ما يدل على منهج الإمام الذهبي وذلك ضمن مطلبين:

المطلب الأول: أهداف الذهبي وشروطه في السير.

المطلب الثاني: طريقة الإمام الذهبي في عرض التراجم.

المطلب الأول (أهداف الإمام وشروطه في كتابه السير[6]:

كان هدف الإمام الذهبي رحمه الله تعالى من خلال تأليف هذا الكتاب أن يضع مصنفاً يعرف به الإنسان مهم ما مضى من التاريخ من أول الإسلام إلى عصره الذي عاش فيه رحمه الله تعالى ، بألخص لفظ وأخصر عبارة مبتعداً عن التطويل والاستيعاب.

ولتحقيق ذلك فقد قيَّد نفسه فيما يتحدث عنه من شخصيات أن يكونوا من الأعلام المشهورين جداً ، وأن تكون الوقائع من الأحداث الكبرى بِعُرْفِهِ هو لا بعرف غيره ، مستفيداً في ذلك مما تمتع به من سعة اطلاع وعظيم ثقافة وكثرة دربه ، فلم يتحدث في كتابه عن المجهولين وما يشبههم ، فيحق لنا أن نقول بأن هذا القيد هو شرطه في كتابه.

المطلب الثاني (طريقة الإمام في عرض الترجمة في السير[7]:

يعني الإمام الذهبي في معظم التراجم بذكر اسم من يترجم له ، ونسبه ، ولقبه، وكنيته، ونسبته ثم مولده أو ما يدل على عمره ، ونشأته ، ودراسته ، وأخذه عن الشيوخ الذين التقى بهم وروى عنهم وأفاد منهم ، ثم تلامذته الذين أخذوا عنه وانتفعوا بعلمه ، وما خلق من آثار علمية أو أدبية أو اجتماعية.

ويبين بعد ذلك منزلته العلمية وعقيدته من خلال أقاويل العلماء الثقات فيه جرحاً وتعديلاً ممن كان وثيق الصلة به ، ثم غالباً ما ينهي الترجمة بتحديد تاريخ الوفاة للذي يترجم له ويدقق في ذلك تدقيقاً بارعاً.

ورغم الاتحاد الحاصل بين التراجم في الأركان العامة لها إلا أننا لا نعدم وجود تفاوت فيما بينها يتحكم به طبيعة المترجم له وقيمته العلمية أو الأدبية أو مكانته السياسية من جهة أخرى فهو يُعني مثلاً بإيراد أعمال الخلفاء والملوك والأمراء والمقولين في تراجمهم ، ويركز عنايته على ما قاموا به من نشر عدل أو ظلم أو سفك دماء ، وإذا كان حديثه عن شخصية أدبية نراه يُعني بإيراد نماذج من شعر الشعراء ومختارات من نثر الأدباء ، وأقوال لمتفلسفين وأرباب المقالات بما ينبئ عن حسن عقيدتهم أو سوئها ونحو ذلك.

لقد تميز الإمام الذهبي رحمه الله تعالى بأسلوب متميز في صناعة التراجم وأساليب عرضها يختلف عن الموارد التي ينقل منها وهذا ما دفعه في أغلب الأحيان إلى إعادة صياغة المادة التاريخية المنقولة عن المؤلفات السابقة بأسلوبه الخاص ولم ير في ذلك ضيراً طالما قد توخى الدقة والأمانة في نقل معاني الأقوال لا سيما تلك التي لا تؤثر في قيمتها إعادة الصياغة مثل تاريخ وفاة أو ميلاد أو قيام بعمل ما أو اختصار في أسماء الشيوخ ونحو ذلك ولكنه في الوقت نفسه قد ألزم نفسه بنقل النصوص بألفاظها في الحالات التي تستحق ذلك مثل أقوال العلماء في الجرح والتعديل ونصوص الكتب والتوقيعات التي أوردها والقطع النثرية والقصائد الشعرية والمناقشات بين العلماء فضلاً عن الروايات المسندة ونصوص الأحاديث النبوية الشريفة ، وإذ انتقى من النص أو لخصه فإنه يشير إلى ذلك للأمانة العلمية من جهة وبما يدفع عنه تهمة التلاعب به من جهة أخرى.

ومن خلال الاطلاع على عدة نماذج من التراجم نجد ما يلي:

1. راعى الإمام رحمه الله في طول الترجمة أو قصرها قيمة المترجم له وشهرته بين أهل علمه أو منزلته.
2. رغم تركيز الإمام في كتابه على الترجمة للأعلام فقط إلا أننا نجده قد يذكر في نهاية بعض التراجم غير واحد من المشهورين للتعريف بهم على سبيل الاختصار وتحديد وفياتهم ، ومما يضطره إلى ذلك غالباً اتفاق اسم أحد المشهورين باسم أحد الأعلام الذي يترجم له – فتكون ترجمته للمشهور عقب ذلك العَلَم للتمييز بينهما [8].
3. راعى الإمام في تراجمه غالباً أن يجمه بعض الأسر المتقاربين في مكان واحد ولا سيَّما الإخوة والآباء والأبناء ومن أمثلة ذلك جمعة لترجمة خلفاء بني العباس[9] في مكان واحد ، وكذلك ترجمته للعبيديين [10] في مكان واحد ، وكذلك فعل في غيرهم.
4. لم يقتصر الإمام في هذا الكتاب على نوع معين من (الأعلام) بل تنوعت تراجمه فشملت الخلفاء والأمراء والمحدثين والفقهاء ، والأدباء ، والنحاة وغيرهم. ورغم هذا التنوع فإننا نجده قد آثر المحدثين على غيرهم ، وذلك أمر طبيعي لما كان من تأثير لنشأته الفكرية عليه ، فقد كان شديد الإكبار لأهل الحديث.

5. إن التنوع الحاصل في الفئات التي ترجم لها الذهبي ، شكل دافعاً له لكي يوسع نظرته النقدية ، فينظر إلى كل فئة وفق منظار يناسبها يعتمد عليه في نقده لأهلها ، فينظر إلى الخلفاء من زاوية بيان مدى ما كانوا عليه من عدل وإنصاف وتطبيق لأحكام الإسلام ، بينما نراه ينظر إلى الشعراء من زاوية مدى تجويدهم لأشعارهم ، وبُعدهم عن الفحش وقو الزور ، أو قربهم منه وهكذا.

وبالمحصلة فإن تعدد المعايير المعتبرة في النقد عند الإمام الذهبي ، يدلنا على مقدار ما تمتع به من ثقافة واسعة ودربة عظيمة في علمه.

6. اهتم الإمام اهتماماً بارزاً في كتابه بقضية نقد الأحاديث والحكم عليها بما يوضح قبوله لها والقول بصحتها ، أو بيان ما فيها من ضعف والأمثلة على ذلك كثيرة في كتابه.

7. اتسمت التراجم بالشمول من حيث أماكن الأعلام ، إذ أنه قد استطاع الإمام في كتابه أن يتكلم عن أعلام الأمصار الإسلامية كافة ، دون حصر منه للحديث عن بلد دون أخر.

8. اتسمت التراجم بالاتساع من حيث الزمن التي يتناول الكتاب الحديث عن أعلامه، إذ تمتد الفترة منذ بداية عصر الإسلام إلى نهاية العصر الذي عاش فيه الإمام الذهبي، إلا أنه ورغم هذا الاتساع الزماني فقد حاول الإمام رحمه الله تعالى أن يوازن في عدد المترجم لهم على امتداد الفترة الزمنية الطويلة التي تناولها ، وإن وقع ما يخالف ذلك أحياناً.

9. إذا ذكر الإمام سنة وفاة أحد الأعلام أشار إلى من توفي معه في هذه السنة من الأعلام.

ومن الأمثلة على طريقته في عرض الترجمة ما يلي:

قال الذهبي : 168 أبو شجاع القتباني ❖ (م ، د ، ت ، س)

((الإمام القدوة ، بركة الوقت ، أبو شجاع سعيد بن يزيد الحميري الإسكندري حدث عن الأعرج ، والحادث بن يزيد ، ودرَّاج الواعظ ، وخالد بن أبي عمران وغيره.

حدث عنه : أبو غسان محمد بن مطرف ، والليث بن سعد ، وابن مبارك ، وأبو زرارة ليث بن عصام القتباني وآخرون. وكان من العلماء المفتين وثقه أحمد بن حنبل

وجماعة، وقال أبو داود : كان له شأن ، وقال ليث بن عاصم : رأيته إذا أصبح ساقه بمشاقة وبذر كتان من طول التهجد ، رضي الله عنه.

وقال الحافظ بن يونس : كان من العباد المجتهدين ، توفي بالإسكندرية سنة أربع وخمسين ومئة. وفيها توفي أبو عمرو بن العلاء ، وجعفر بن برقان ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وقرة بن خالد ، والحكم بن أبان ، وسعيد بن يزيد القتباني [11]

المبحث الثاني (المقارنة بين منهجي الذهبي في كتابة (الكاشف) و (السير) في الحكم على الرواة):

سأتناول في هذا البحث عينات من الرواة للمقارنة بين ما ذكره فيهم الإمام الذهبي في كتابيه (الكاشف) و (السير) مع ما ذكرة فيهم الإمام المزي في كتابة (تهذيب الكمال) عارضاً المادة العلمية عنهم في جداول تبدأ بذكر اسم الراوي ثم ما ذكر عنه ثم ما رود عنه في الكاشف ثم السير ثم تهذيب الكمال

ويبقي الإشارة إلى نقطتين مهمتين، وهما: أن أسماء الرواة أو ردتها مرتبة حسب حروف الهجاء والمسألة الثانية أن الحرف الذي يوجد تحت اسم الراوي فإنه يشير إلى موقع مرويات الراوي في الكتب المبينة على النحو الذي ذكره عنهم الإمام في كتابة الكاشف (البخاري (خ) , مسلم (م) , الترمذي (ت) , أبو داود (د) , النسائي (س) , ابن ماجة (ق) , إذا اتفق أصحاب السنن الأربع الرمز (4)).

اسم الراوي	الكاشف	سير أعلام النبلاء	تهذيب الكمال
أحمد بن إبراهيم[12] الموصلي (د)	(وُثق)	قال الذهبي (ابن خالد الإمام الثقة . وثقة يحيى بن معين وقال عبدالله بن أحمد عن بن معين : ليس به بأس . وقال يذيد بن محمد : ظاهر الصلاح والفضل كثير الحديث) .	(قال عبدالله بن احمد عن ابن معين : ليس به بأس , وقال ابو زكريا يزيد بن محمد : ظاهر الصلاح والفضل , كثير الحديث)
أحمد بن إسماعيل[13] (ق)	(ضُعِّف)	(قال الدارقطني : هو قوي السماع عن مالك وقال البرقاني : كان الدارقطني حسن الرأي في أبي حذافة)	(قال الحاكم : متروك الحديث , ذكره الفضل بن سهل فكذبه , وقال : كل شيء نقول له يقول حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر . وقال أبو أحمد بن عدي :

			حدث عن مالك بالموطأ
اسم الراوي	الكاشف	سير أعلام النبلاء	تهذيب الكمال
أحمد بن إسماعيل		وأمرني أن حديثه في الصحيح . وقال الخطيب : قرأت بخط الدارقطني : أحمد بن اسماعيل , أبو حذافة ضعيف الحديث , كان مغفلاً. روى (الموطأ) عن مالك مستقيماً , وأدخلت علية أحاديث عن مالك في غير الموطأ فقبلها , لا يحتج به . قال الخطيب : لم يكن ممن يتعمد الباطل وقد رماه بالكذب الفضل بن سهل	وحدث عن غيره بالبواطيل وقال الدارقطني : ضعيف الحديث كان مغفلا أدخلت علية أحاديث في غير الموطأ فقبلها , لا يحتج به , وقال ابو بكر البرقاني : كان الدارقطني حسن الرأي فيه , وأمرني أن أخرج عنه في الصحيح
أحمد بن بكار[14] (س)	(وُثق)	(قال النسائي : لا بأس به . قال الذهبي : امتنع من الأخذ عن يعلى بن الاشرق , لأنه سمعه يفحش في خطابه)	(قال النسائي : لا بأس به , وقال القاضي أبو العلا محمد بن على بن يعقوب الواسطي عن يوسف بن إبراهيم الجرحاني : أخبرنا أبو نديم بن عدي الحافظ , حدثنا أبو يزيد يحيى ابن روح الحداني , قال : سألت أبا عبدالرحمن بن بكر بن أبي ميمونة حداني من الحافظ ثقه . وكان مخلد بن يزيد سأله عن الحديث من حفظه : لِمَ لَمْ تكتب عن يعلى ابن الأشرق , فوضح أنه سمعه يفحش في خطابة).

اسم الراوي	الكاشف	سير أعلام النبلاء	تهذيب الكمال
أحمد بن حماد[15] (س)	(ثقة مأمون)	قال الذهبي في تعريفة هو : (المحدث الصدوق) وقال :	قال : (.... قال النسائي : صالح , وقال أبو سعيد بن

		(أرَّخَه ابن يونس , وقال كان ثقة مأموناً	يوسف عنه : توفي في يوم السبت لخمس بقين من جماد الأولى سنة ست وتسعين ومئتين , وكان ثقة مأموناً)
بكر بن بكار[16] (س)	قال الذهبي (... ساق له النسائي في الكبير وقال ليس بثقة)	قال الذهبي في تعريفه هو : (المحدث العالم الكبير أبو عمرو القيسي ... وقال أبو حاتم الرازي : ليس بقوي . وقال ابن حبان : هو ثقة ما يخطئ وأما يحيى بن معين فقال: ليس بشيء , قال عباس الدودي عنه ... ثم يقول الذهبي قلت : لم يقع له شيء في الكتب السته)	لم يذكره الإمام المزي
بلال بن سعد[17] (س)	(ثقة)	قال : (... كان بليغ الموعظة , حسن القصص , نفاعاً للعامة . وهو قليل الحديث . قال فيه الأوزاعي كان من العبارة على شيء لم نسمع أداً قوي عليه . وثقة أحمد العجلي)	قال : (... ذكرة محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل الشام وقال : كان ثقة . وقال أحمد بن عبدالله العجلي : تابعي ثقة . وقال أبو زرعة الدمشقي : بلال بن سعد أحد العلماء في خلافة هشام وكان قاصاً حسن القصص)

اسم الراوي	الكاشف	سير أعلام النبلاء	تهذيب الكمال
بلال بن سعد		وبعضهم يشبهه بالحسن البصري	قال فيه الأوزاعي : كان بلال بن سعد من العباد على شيء لم يسمع بأحد من الأمة قوي عليه . قال مروان بن محمد عن سعيد بن عبدالعزيز رمي بلال بن سعد بالقدر) .
تُبيع الحميدي	لم يضع عليه	قال الذهبي : (خرج	قال : (.. قال البخاري : روى عنه

(س)[18]	حكماً	له الإمام النسائي ، وما علمت به بأساً ....)	جماعة من أهل الأمصار . وذكره خليفة بن خياط في الطبقة الأولى من أهل الشامات ، وقال محمد بن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام : تبيع بن امرأة كعب الأحبار وكان عالماً قد قرأ الكتب وسمع من كعب علماً كثيراً .....) . ويذكر المزي أنه قد خرج له النسائي حديثاً واحداً موقوفاً عن كعب .
جبارة بن المغلس (ق)[19]	(ضعيف)	قال : (قال البخاري : مضطرب الحديث . قال عبدالله بن أحمد عرض على أبي	قال : (.. قال الحسين بن الحسن الرازي عن يحيى بن معين : كذاب . وقال البخاري حديثه مضطرب . وقال أبو العباس بن

اسم الراوي	الكاشف	سير أعلام النبلاء	تهذيب الكمال
جبارة بن المغلس (ق)		أحاديث سمعتها من جبارة فأنكر بعضها ، وقال : هذه موضوعة . وعن ابن معين : هو كذاب . وقال ابن نمير : كان يوضع له فيحدث) .	عقدة عن محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي : سألت ابن نمير عن جبارة قال : صدوق . وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جبارة ... وقال في بعض ما عرضت عليه مما سمعت هذه موضوعة أو هي كذب . وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : كان أبو زرعة قد حدث عنه في أول أمره ثم ترك حديثه بعد ذلك . وقال : قال لي بن نمير : ما هو عندي ممن يكذب كان يوضع له الحديث فيحدث به وما كان ممن يتعمد الكذب . وقال أبو حاتم : هو على يدي عدل هو مثل القاسم بن أبي شيبة . قال أحمد بن عدي : له أحاديث عن قوم ثقات وفي

			بعض حديثة مالا يتابعه أحد عليه غير أنه كان لا يتعمد الكذب إنما كانت غفله فيه وفي حديثه مضطرب كما ذكره البخاري .

اسم الراوي	الكاشف	سير أعلام النبلاء	تهذيب الكمال
الحارث بن مسكين [20] (ر ، س)	(ثقه ، حجة)	(قال الذهبي معرفاً له : الإمام الفقيه المحدث الثبت . سُئل عنه أحمد بن حنبل ، فأثنى عليه ، وقال فيه قولاً جميلاً . وقال يحيى بن معين : لا بأس به . ونقل على بن الحسين بن حبان ، عن أبيه قال : قال أبو زكريا ، يعني ابن معين : الحارث بن مسكين خير من أصبغ و أفضل . وقال أبو بكر الخطيب : كان فقيهاً ثقه ثبتاً . قال النسائي : ثقه مأمون) .	قال أبو مزاحم الخاقاني عن عمه أبي علي عبدالرحمن بن يحيى بن خاقان : وسألته يعني أحمد بن حنبل – عن الحارث بن مسكين قاضي مصر فقال : فيه قولاً جميلاً ، وقال : ما بلغني عنه إلا خيراً . وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن يحيى بن معين : لا بأس به . وقال النسائي ثقة مأمون) .
حجاج بن حسان القيسي الباهلي [21] . (د)	(صدوق)	(قال الذهبي : لا بأس به)	(قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس . وقال مرة ثقة . وقال إسحاق ابن منصور عن يحيى بن معين : صالح . وقال عنه النسائي : ليس به بأس) .
حجاج بن دينار الأشجعي [22] الواسطي (د/ت/ق)	(صدوق)	(قال الذهبي : حسن الحال) .	(قال أبو اسحاق إبراهيم بن إسحاق بن عيسى الطالقاني عن عبدالله بن المبارك ثقه . وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل

اسم الراوي	الكاشف	سير أعلام النبلاء	تهذيب الكمال
حجاج بن دينار الأشجعي			عن أبيه : ليس به بأس . وقال أبو بكر بن أبي خثيمة عن يحيى بن معين :

الواسطي			صدوق ليس به بأس . وقال خثيمة زهير بن حرب ويعقوب بن شيبة وأحمد بن عبدالله العجلي : ثقة . وقال أبو زرعة : صالح صدوق مستقيم الحديث لا بأس به . وقال أبو حاتم :يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الترمذي : ثقه مقارب الحديث ذكره مسلم في مقدمة صحيحه). قال عباس الدوري عن يحيى بن معين . لابأس به . وقال أبو زرعة : ليس بالقوى . وقال أبو حاتم : شيخ صالح متعبد .
حجاج بن فرافضة الباهلي [23] (د / س)	(قال أبو زرعة : ليس بالقوي)	قال الذهبي : (حديثه وسط)	(قال عباس الدوري عن يحيى بن معين لابأس به . وقال أبو حاتم : شيخ صالح متعبد) .
صدقه بن عبدالله السمين [24] (ت/س/ق)	(ضعيف)	قال الدارقطني : ضعيف وكناه مسلم : أبا معاوية ، و قال : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : نظرت في مصنفات صدقة السمين ، (عند عبدالله بن يزيد بن راشد المقرئ) ، و سألت رحيماً عنه ، فقال محله الصدق ، غير أنه كان سيويه القدر . قال عمرو بن أبي سلمه : سمعت سعيد	(قال عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : ما كان من حديثه مرفوعاً فهو منكر ، وما كان من حديثه مرسلاً عن مكحول فهو أسهل ، وهو ضعيف جداً . وقال في موضع آخر : ضعيف ليس يسوي حديثه شيئاً ، أحاديثه مناكير . وقال أبو بكر المروزي ، عن أحمد بن حنبل : ليس بشيء ، ضعيف الحديث . وقال عباس الدوري ومعاويه بن صالح، وعثمان بن سعيد ، عن يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، البخاري، والنسائي .

اسم الراوي	الكاشف	سير أعلام النبلاء	تهذيب الكمال
صدقه بن عبد	- - -	بن عبد العزيز يقول: جاءني	وغير واحد: ضعيف. وقال

الله السمين	- -	الأوزاعي ، فقال: من حدثك بكذا؟ قلت: الثقة عندك وعندي ، صدقه بن عبد الله. قال العُقيلي: حدثنا عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: صدقه السمين الشامي ، يروي عنه الوليد بن مسلم ، ليس بشيء ضعيف الحديث ، أحاديثه مناكير ، ليس يسوى حديثه شيئاً ، وما كان من حديثه مرسل عن مكحول ، فهو أسهل وهو ضعيف جداً. وروى عباس، عن يحيى بن معين: ضعيف. وقال محمد بن أبي السري: ضعيف. ثم يقول الذهبي: هو ممن يجوز حديثه ولا يحتج به ، وقد طحنه أبو حاتم بن حبان، فقال: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يشتغل بروايته إلا عند التعجب.	مسلم: هو منكر الحديث. وقال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن رحيم: ثقة. وقال أبو زرعة الدمشقي، عن رحيم: مضطرب الحديث ، ضعيف. وقال محمد بن إبراهيم الكناني ، عن أبي حاتم : لين يكتب حديثه ، ولا يحتج به. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عن أبيه: محله الصدق ، وأنكر عليه القدر فقط. وقال عمرو بن أبي سلمه ، عن سعيد بن عبد العزيز : قال لي الأوزاعي: من حدثك بذاك الحديث؟ فقلت: الثقة عندي وعندك صدقة بن عبد الله أبو معاوية السمين – تم ذكر الحديث- وقال يعقوب بن سفيان: سمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم يقول: صدقه من شيوخنا ، لا بأس به. قلت : عبد الله بن يزيد يروي عنه مناكير، قال: أفا نحن لم نحمل عنه وعن أمثاله عن صدقة. قال يعقوب بن سفيان: وهو عندي ضعيف الحديث. وقال أبو القاسم : بلغني عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أنه سأل أحمد بن صالح المصري ، عن صدقة

			السمين فقال: ما به بأس عندي، قال: ورأيته عند أحمد بن صالح صحيحاً مقبولاً. وقال أبو حاتم، عن رحيم: محله الصدق ، غير أنه كان يشوبه القدر. وقال أبو جعفر العقيلي: ضعيف الحديث ليس بشيء أحاديثه مناكير.

اسم الراوي	الكاشف	سير أعلام النبلاء	تهذيب الكمال
صدقه بن عبد الله السمين	- - - -	- - - - -	وقال المزي: (قال أبو أحمد بن عري: أحاديثه منها ما يتابع عليه، وأكثرها مما لا يتابع عليه ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق).
عبد الرحمن[25] بن أبان (ع)	(صدوق)	(قال موسى التيمي: ما رأيت أحداً أجمع للدين والمملكة والشرف منه). لم يضع الإمام الذهبي عليه حكماً واضحاً.	(قال النسائي: ثقه. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال الواقدي: كان قليل الحديث. وقال أيضاً: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، وقال: ما رأيت أجمع للدين وللملكة والشرف من عبد الرحمن بن أبان).
عبد الرحمن بن[26] ثابت بن ثوبان (د/ت/ق)	(قال دحيم وغيره: ثقه رمى بالقدر. ولينه بعضهم)	قال الذهبي: (وثقه دحيم، وأبو حاتم، وقال صالح جزرة: قدري صدوق. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي. وقال يحيى بن معين: ليس به بأس ، ولينه مرة. وقد قال النسائي ليس بثقة. وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير. وقال ابن عدي: يكتب حديثه على ضعفه. وقال	قال المزي: (قال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير. وقال محمد بن علي الوراق عن أحمد بن حنبل: كان عابد أهل الشام، وذكر من فضله. وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، يحيى بن معين: صالح. وقال في موضع آخر: ضعيف. وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ليس

		أبوداود: كان فيه سلامة).	به بأس. وكذلك قال علي بن المديني، وأحمد بن عبد الله العجلي، وأبو زرعة الرازي.

اسم الراوي	الكاشف	سير أعلام النبلاء	تهذيب الكمال
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان	- - -	- - - - -	وقال معاوية بن صالح ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، وعبد الله بن شعيب الصابوني عن يحيى بن معين: ضعيف . زاد معاوية: فقلت: يكتب حديثه؟ قال: نعم على ضعفه ، وكان رجلاً صالحاً ، وقال أبو بكر بن خيثمة ، عن يحيى بن معين : لا شيء. وقال يعقوب السدوسي : اختلف أصحابنا فيه، فأما يحيى بن معين ، فكان يضعفه ، وأما على بن المديني فكان حسن الرأي فيه، وكان ابن ثوبان رجل صدق لا بأس به. وقال عمرو بن علي: حديث الشاميين كلهم ضعيف إلا نقراً منهم الأوزاعي، وعبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان. وقال عثمان بن سعيد الدرامي ، عن دحيم: ثقة، برمي بالقدر وقال أبو حاتم: ثقة. وقال في موضع آخر: يشوبه شيء من القدر ، وتغير عقله في آخر حياته ، وهو مستقيم الحديث وقال أبو داود: كان فيه سلامة. وكان مجاب الدعوة وليس به بأس ، وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي. وقال في موضع آخر ليس بثقة. وقال فيه صالح البغدادي: شامي صدوق إلا أن مذهبه مذهب القدر وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه... وقال ابن خداش في حديثه لين. وقال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث صالحه .. وقد كتبت حديثه عن أبي جوصي وأبي عروبه من

			جميعها، ويبلغ أحاديث صالحة ، وكان رجلاً صالحاً ويكتب حديثه على ضعفه ، وأبوه

اسم الراوي	الكاشف	سير أعلام النبلاء	تهذيب الكمال
عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان			ثقه . وذكره ابن حبان في الثقات.. وقال بن معين (مات ببغداد) روى له الإمام البخاري في الأدب وغيره ..)
عبد الرحمن بن زياد أنعم [27] (د / ت / ق)	قال الذهبي: (وعنه ابن وهب والمقري، ضعفوه)	قال الذهبي : (.. قاضي افريقية وعالمها ، ومحدثها على سوء في حفظه ... قال يحيى بن معين هو ضعيف ولا يسقط حديثة .....)	قال عبدالرحمن بن مهدي عنه أنه مليح الحديث ليس مثل غيره في الضعوف . وقال يحيى بن سعيد القطان هو ثقة . وسأل يحيى بن سعيد هشام بن عروة عن عبدالرحمن بن زياد فقال دعه ، حديثة حديث مشرقي وقال أحمد بن حنبل : ليس بشيء وقال أحمد بن الحسن الترمذي وغيره ، عن أحمد بن حنبل : لا أكتب حديثه . وقال أبو بكر المروذي عن أحمد بن حنبل : منكر الحديث ، وقال أبو بكر بن أبي خشيمة ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن يحيى بن معين ضعيف ذاد محمد ، عن يحيى . ويكتب حديثة، وإنما أنكر علية الأحاديث الغرائب التي يجيء بها وقال عباس الراوي عن ابن معين : ليس به بأس ، وهو ضعيف وهو أحب إليّ من أبي بكر بن أبي مريم الغساني وقال إبراهيم الجوزجاني : غير محمود في الحديث ...) وقد قوي البخاري أمره فقال هو مقارب الحديث بينما قال

			النسائي : ضعيف وكذلك ضعفه الترمذي .

اسم الراوي	الكاشف	سير أعلام النبلاء	تهذيب الكمال
عبدالرحمن بن زياد بن أنعم			وقال المزي : (.. قال يعقوب بن شيبة: ضعيف الحديث ، وهو ثقة صدوق، رجل صالح وكان من الأمارين بالمعروف الناهيين عن المنكر . وقال يعقوب بن سفيان : لا بأس به ، وفي حديثه ضعف .. وقال صالح بن محمد منكر الحديث ... وقال أبو بكر بن خزيمه : لا يحتج به . وقال زكريا بن يحيى الساجي وفيه ضعف وكان عبدالله بن وهب يطريه ، وكان أحمد بن صالح يقول هو ثقه ، وينكر على من يتكلم فيه ...)
عبدالرحمن بن زيد[28] (ت / ق)	قال الذهبي : (ضعفوه)	قال الذهبي فيه : (ابن زيد بن أسلم العمري المدني ، أخو أسامه ، عبدالله ، وفيهم لين)	قال المزي (قال أبو طالب ، عن أحمد بن حنبل ضعيف ... وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء . وقال البخاري وأبو حاتم : ضعفه على علي بن المدني جداً . وقال أبو داود : أولاد زيد بن أسلم كلهم ضعيف ، و أمثلهم عبدالله . وقال النسائي ضعيف ...)
عبدالملك بن قريب[29] الأصمعي (د / ت)	(صدوق)	قال الذهبي (... لكنة قليل الرواية للمستندات ....) أثنى عليه أحمد بن حنبل في السنة ... قال أبو داود : صدوق ..)	(... قال أبو عونه الإسفراييني عن أبي أمية الطرسوسي : سمعت أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين يثنيان على الأصمعي في السنة . قال : وسمعت علي بن المديني يثني عليه . وقال أبو بكر بن أبي خثيمة عن يحيى بن معين : الأصمعي ثقة . وقال أبو معين الحسين .

اسم الراوي	الكاشف	سير أعلام النبلاء	تهذيب الكمال
عبد الملك بن قريب الأصمعي			بن الحسن الرازي : سألت يحيى بن معين عن الأصمعي فقال لم يكن ممن يكذب وكان من أعلم الناس في فنه . وقال أبو عبيد الأجري : سئل أبو داود عن الأصمعي فقال : صدوق ...)

اسم الراوي	الكاشف	سير أعلام النبلاء	تهذيب الكمال
علي بن [30] بكار البصيري (س)	قال الذهبي : عابد له كرامات ولم يضع عليه حكماً واضحاً	قال الذهبي : (حدث عن : ابن عون ....وليس هو بالكثير ..) لم يضع عليه حكماً واضحاً	قال : (.. كان من العلماء العاملين من أصحاب الكرامات المأثورة والمناقب المشهورة ... ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ...)
يوسف [31] بن يحيى أبو يعقوب البويطي (ت)	قال (...ثقة إمام متعبد زاهد ...)	قال الذهبي فيه : (الإمام العلامة سيد الفقهاء ... بلغنا أن الإمام الشافعي قال ليس في أصحابي أحد أعلم من البوطي .... قال ابن خزيمة : كان محمد بن عبدالله بن عبد الحكم أعلم من رأيت بمذهب مالك ، فوقع بينه وبين البوطي عند موت الشافعي ، فحدثني أبو جعفر السكري قال : تنازع أبن الحكم والبوطي في مجلس الشافعي ، فقال البوطي : أنا أحق به منك ، وقال الآخر كذلك . فجاء الحميدي ، وكان بمصر ، فقال :	قال : (... وقال أبو عمرو بن عبد البر :كان من أهل الدين والعلم ، والفهم ، والثقة ،صلياً في السنة ، يرد على أهل البدع وكان حسن النظر ...) وقد ذكر المزي ما حدث لأبي يعقوب من سجن على إثر ظهور فتنه القول بخلق القرآن وبقائه في السجن إلى أن توفي رحمة الله تعالى .

		قال الشافعي ليس أحد أحق بمجلسي من يوسف ، ليس أحد من أصحابي أعلم منه ...)	

من خلال دراسة هذه الجداول والنظر فيها بتمعن نخلص إلى ما يلي : -

1 – ليس صحيحاً ما يقال من أن كتاب (الكاشف) هو مجرد اختصار لكتاب (تهذيب الكمال) وبالتالي ما في كتاب (الكاشف) من آراء ليس من آراء الذهبي ، وذلك لأن طريقة استخلاص الإمام الذهبي للحكم من وسط الآراء التي يذكرها الإمام المزي تفرض علينا القول بأن آراء الكاشف هي للإمام الذهبي صدرت منه بناء على ما تمتع به من ثقافة وسعة إطلاع .

ومما يقوي هذا الرأي عدة أمور، وهي : -

أ – إن الإمام الذهبي قد ذكر بعض الرواة في الكاشف دون أن يصدر عليهم حكماً ، رغم أن الإمام المزي قد ذكر في كتابه (تهذيب الكمال) العديد من الآراء والأحكام على هؤلاء الرواة مما يعني أن الذهبي لم يكن مجرد ناقل للآراء عن المزي بل اعتمد في كتابه على ما يتمتع به من علم وسعة إطلاع ومقدرة فائقة على التمحيص وإصدار الأحكام .

ب – لو كانت القضية عند الإمام الذهبي مجرد اختصار لكان من الأولى أن يلتزم بذات الأسماء المذكورة في كتاب الحافظ المزي – أسماء رواة الكتب الستة – ولا يزيد عليها ، وهذا ما يخالف واقع الحال بالنظر إلى العينة المدروسة إذ نجد أن الراوي (بكر بن بكار [32]) ، كما شهد لذلك واقع الكتاب وتصريح الحافظ ابن حجر [33]،إلا انه و بعد ذكره لبكر بن بكار قال : (.. لم يذكره الإمام المزي)، وهذا يؤيد ما خلصنا إليه من أن الذهبي لم يكن مجرد مختصر لما ذكره المزي في كتابه (تهذيب الكمال) .

جـ - إن ما ورد من اختلاف لرأي الإمام الذهبي في بعض الرواة ما بين كتابيه (الكاشف) و (السير) لا يُعد تناقضاً منه في الرأي وإنما جاء ذلك لزيادة معرفة الإمام وعلمه بأحوال الرواة ، حيث نجد أن كتاب السير قد فرغ منه الإمام سنه (732هـ) أي بعد (12) سنه من تأليفه للكاشف وهي مدة كافية لأن يزداد علم الإمام واطلاعه ، وبذلك لا يستغرب أن الإمام قد صرح في كتابه السير بأن الراوي (بكر بن بكار) لم يقع له بشيء في الكتب الستة، بينما وجدناه كما ذكر سابقاً قد عدّه من رواة الكتب الستة في كتابه(الكاشف).

الخاتمة

وفي الختام لا بد من الإشارة إلى قضيتين أساسيتين: وهما :

1 – انطلاق الإمام الذهبي من فهم حقيقي لهدفه الذي يريد تحقيقه في كتابيه (الكاشف) و(السير)، كان له كبير الأثر في اختياره الطريق المناسب لتحقيق ما يهدف إليه، بما يتناسب مع شروطه .

2 – استعمال السابقين لمصطلح الاختصار (الاقتضاب)، لا يعني منهم التقيد بما يذكره غيرهم ، فلا تمنعهم رغبتهم باختصار كتاب معين من أن يتدخلوا بما لديهم من علوم ومعارف ، وهذا هو ما فعله الإمام الذهبي ،من غير أن يعد ذلك مثلبة في عمله.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

قائمة الهوامش

1- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته، تحقيق: محمد عوامه، أحمد محمد الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة. د. ت 10/1. وينظر كتاب: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد ، د. ت

2- بشار عواد معروف :- الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه – القاهرة ، ط1 – 2008م ، ص227

3- لم أقف على الإحالة، إلا أنني وضعت نسخة عنها كملحق صورتها من الوصف الوارد للمخطوطة في النسخة التي اعتمدتها لكتاب السير.

4- بشار: مقدمته لسير أعلام النبلاء 1 : 93 ، 94 ، 102 ، 104 . وينظر : الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق (عمر عبدالسلام تدمري) دار الكتاب العربي – بيروت ، ط2 – 1989م ، ص 175

5- بشار: مقدمته للسير ، 1 : 9 : الذهبي ومنهجه في كتابة تاريخ الإسلام ، ص 176 . وينظر: سعد، قاسم علي: منهج الإمام الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال، دار البشائر الإسلامية، لبنان، ط1، 2001

6- الذهبي : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، 1 : 11 – 16.

7- بشار : مقدمته لسير أعلام النبلاء ، 1 : 19 - 127.

8- الذهبي: سير أعلام النبلاء ، 7 : 68 – 79 .

9- الذهبي: المرجع السابق ، 15 : 98 – 140 .

10- الذهبي: المرجع السابق ، 15 : 141 – 215 .

11- الذهبي: سير أعلام النبلاء ، 6 : 410 – 411 .

12- المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن: تهذيب الكمال مع حواشيه، تحقيق: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1980، 1: 64- 66/ الذهبي سير أعلام النبلاء , 11 : 35- 36 : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة , 1 : 11 .

13- المزي : المرجع السابق , 1 : 75- 76 / الذهبي : سير أعلام النبلاء , 12 : 25- 27 : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته , 1 : 13 .

14- المزي : تهذيب الكال , 1 : 81- 82 / الذهبي : سير أعلام النبلاء , 11 : 553- 554 : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته , 1 : 14

15- المزي : تهذيب الكمال , 1 : 19 / الذهبي : سير أعلام النبلاء , 13 : 533 : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته 1 : 16

16- الذهبي : سير أعلام النبلاء , 9 : 583- 584 : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1 : 107 . وينظر: السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن: فتح المغيث شرح ألفيه الحديث، شرح ألفاظه وخرج أحاديثه: الشيخ صلاح عويضة، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، مكة، ط1، 2001. وينظر: عبد الكريم، احمد معبد: سلسلة شرح فتح المغيث للإمام السخاوي

17- المزي : المرجع السابق , 2 : 123- 125 / الذهبي : سير أعلام النبلاء , 5: 90- 93 : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته , 1 : 11

18- المزي : تهذيب الكمال ، 2 : 133 – 137 / الذهبي : سير أعلام النبلاء ،4 : 413 – 414 : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته ، 1 : 113 .

19- المزي : المرجع السابق ، 2 : 211 – 214 / الذهبي : سير أعلام النبلاء ، 11: 150 – 151 : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته ، 1: 123

20- المزي : تهذيب الكمال ، 2 : 361 – 362 / الذهبي سير أعلام النبلاء ، 12 : 54 - 58 : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته ، ، 1 : 140 – 141 .

21- المزي : المرجع السابق ، 2 : 426 / الذهبي سير أعلام النبلاء ، 7 : 77 : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته ، 1: 148 .

22- المزي : المرجع السابق ، 2 : 427 / الذهبي سير أعلام النبلاء ، 7 : 77 : 78 : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته ، 1: 148 .

23- المزي : تهذيب الكمال ، 2 : 431 – 432 / الذهبي سير أعلام النبلاء ، 7 : 78 – 79 : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته ، ، 1 : 149 .

24- المزي : المرجع السابق ، 4 : 693 - 695 / الذهبي سير أعلام النبلاء ، 7 : 314 - 317 : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته ، 2: 25

25- المزي: تهذيب الكمال، 6 : 60- 62 / الذهبي: سير أعلام النبلاء ، 5 : 10- 11 : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، 2 : 137

26- المزي: المرجع السابق ، 6 : 92- 94 / الذهبي: سير أعلام النبلاء ، 7 : 313- 314 : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، 2 : 141

27- المزي : تهذيب الكمال ، 6:133- 135 / الذهبي : سير أعلام النبلاء ، 6 : 411 – 412 : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، 2 : 146.

28- المزي : تهذيب الكمال ، 6: 137 - 139 / الذهبي : سير أعلام النبلاء ، 8 :309 : الكاشف في معرفه من له رواية في الكتب الستة : 2 : 146 .

29- المزي : المرجع السابق ، 6 : 457 – 462 / الذهبي : سير أعلام النبلاء ، 10 : 175 – 181 : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، 2 : 187 .

30- المزي : تهذيب الكمال ، 7 : 250 – 251 / الذهبي : سير أعلام النبلاء ، 9 : 584 – 585 : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته ، 2 : 243 .

31- المزي : المرجع السابق ، 11 : 167 – 168 / الذهبي : سير أعلام النبلاء ، 12 : 58 – 61 : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته ، 3 : 264 .

32- الذهبي : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته ، 1 : 107 .

33- ابن حجر :- أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي ت (852هـ). تهذيب التهذيب ، باعتناء (إبراهيم الزيق ، عادل مرشد) ،مؤسسة الرسالة ط1 – 2008م ، 1 : 241 – 242 . وينظر: ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني: تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة ، دار الرشيد ، حلب، ط1، 1406ه

قائمة المصادر والمراجع

1) بشار عواد معروف :- الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه – القاهرة ، ط1 – 2008م .

2) ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني: تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة ، دار الرشيد ، حلب، ط1، 1406ه

3) ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني: تهذيب التهذيب ، باعتناء (ابراهيم الزيق ، عادل مرشد) ،مؤسسة الرسالة ط1 – 2008م .

4) الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق (عمر عبدالسلام تدمري) دار الكتاب العربي – بيروت ، ط2 – 1989م .

5) الذهبي : شمس الدين: سير أعلام النبلاء ، تقديم (بشار عواد معروف) ، تحقيق (شعيب الأرناؤوط و حسن الأسد) مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط2 – 1982م .

6) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد ، د.ت

7) السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن: فتح المغيث شرح ألفيه الحديث، شرح ألفاظه وخرج أحاديثه: الشيخ صلاح عويضة، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، مكة، ط1، 2001

8) سعد، قاسم علي: منهج الإمام الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال، دار البشائر الإسلامية، لبنان، ط1، 2001

9) عبد الكريم، احمد معبد: سلسلة شرح فتح المغيث للإمام السخاوي، الدرس العشرون

10) الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 – 1983م .

11) المزي : أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن ت (742هـ): تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق (عمرو سيد شوكت) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 – 2004م